انه لا محالة سوف ياتي المرء كل ما قد دله من خير
وشر في ازل الازال بلا نزاع ولا جدال والترغيب
في المورد والترهيب عن المنهي عنه في قوله
تعالى فاذا تطهرن فاتوهن اي اذا اغتسلن
فجامعوهن من حيث امركم الله اي من الموضع
الذي احله الله لكم دل الكلام بمفهومه على
عدم جواز قربانهن قبل اغتسالهن ولهذا ايد
به مذهب الشافعي رضي الله عنه لان المفهوم
مذهبه والعجب انه كيف يقال بالتاييد مع انه
شرط المفهوم عنده ان لا يخرج الكلام مخرج
العادة وظاهر ان ذكر التطهر خارج مخرجها
واما امامنا الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
فليس بقايل بالمفهوم لاسيما في خارج مخرج
العادة وقايل بوجوب العمل بقراتين فيجوز
قربانهن قبل اغتسالهن اذا انقطع الدم في
اكثر المدة عملا بقراة حتى نفي الله عنه
حتى يطهرن بالتخفيف ولم يجوزه قبله اوقبل
مضي وقت صلاة اذا انقطع في اقل المدة
عملا بقراة حتى يطهرن بالتشديد لكن فيه
عمل بمفهوم الغاية واعتبار له في مقابلة
المنطوق فتامل ان الله يحب التوابين من ذنوبهم

ويل

ويحب المتطهرين المتنزهين عن الفواحش و
الاقذار كمجامعة الحايض والاتيان في غير
الماتي نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن
من حيث امركم الله لانه ظهر به ان الماتي هو موضع
الحرث ومابينهما اعتراض للمناسبة المذكورتين
وسر تشبيه النساء بالحرث دون الحرث قد مر
في المنزل الرابع والتشبيه على زيادة استحقاق
احد الامرين من الابوين لما يتعلق بهما من
الشكر لهما في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن حال من امه بتقدير
المضاف او الفعل اي ذات ضعف او تضعف ضعفا
فوق ضعف لان ضعفها يتزايد بحيث تزايد
كمحملها وفصاله في عامين اي فطامه في
انقضاء عامين ان اشكر لي ولوالديك تفسير
لوصينا الانسان او علة له او بدل من والديه
بدل الاشتمال وما في البيتين اغراض التنبيه
على ان الام اكثر استحقاقا للشكر من الاب
والمطابقة وهي جمع المتقابلين او غيرها
من الصنايع البديعية في بعض المواضع
والاستعطاف في قوله ابي الطيب في البحر
الكامل وخفوقا قلب لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت

Copyright © King Saud University